## ملخّص ويسألونَ عن الطُفوفِ وأسرارِها... / عبد الحليم الغِزّي
## الحلقةُ الحاديةُ والأربعون
## عُرضت الخميس: 2/ربيع الأول/1444 - 2022/9/29 م

وصلتُ مَعكُم في الحلقةِ الماضية إلى نُقطةٍ ووعدتكُم أنْ أُكمِلَ الحديْثَ فيها بعدَ أنْ عرضتُ بينَ أيديكم في الحلقاتِ المتقدِّمة "تقريرَ الأخبارِ المهدويّ مِن قناة القمر"، حَذَّرتُكم مِن هُراءِ البَتريّين، حَذَّرتُكم مِن قذاراتِ أصحاب العمائم، أتحدَّثُ عن العمائمِ الطوسيَّةِ المُرجئيَّةِ البَتريَّة، ما تُنتِجهُ هذهِ المؤسَّسةُ لا ينفعُ الدَّارسينَ فيها والمتعلِّمينَ فيها لا ينفعُهم لا في دينهِم ولا في دُنياهم، غايةُ الأمرِ إنَّهم يستعملونهُ في الضحكِ على ذقون الشّيعة.

**مثالٌ أذكرهُ لكم: "ردُّ المظالِم".**

ردُّ المظالِم عُنوانٌ غائمٌ، وهذهِ طريقةُ مراجع الشيعةِ في سرقة الشّيعة، هذا العنوان (ردُّ المظالِم) يَسُوقُونهُ في سياقِ الخُمس، الزَّكاة، وسائرِ عناوينِ العباداتِ الماليّةِ والشؤونِ الماليّةِ الشرعيّة، فيُقحِمونَ هذا العنوانَ بينَ تِلكَ العناوين، أقولُها لكُم مِن الآخِر: لا يوجدُ على الإطلاقِ في فقه العترةِ هذا العنوان، أنا لا أتحدَّثُ عن الإطلاق اللغوي فهذا التركيبُ تركيبٌ لُغويٌّ ولَهُ دِلالةٌ لُغويّة، في ذِمَمِنا جميعاً هُناكَ مَظالِم للآخرين؛ قد تكونُ ماديَّةً، قد تكونُ مَعنويّةً، ليسَ هُناكَ مِن ذِمَّةٍ خاليةٍ مِن مَظلَمة، هؤلاءِ نحنُ البشر وهذهِ طبائعُنا.

رَدُّ المظالِمِ قد يُؤخَذُ في سياقِ الواجباتِ الدِّينيَّة إذا كانَ لأحدٍ مِن حقٍّ في ذِمَّتي يجبُ عَلَيَّ دِينيّاً، يجبُ عَلَيَّ شرعيّاً أن أُرْجِعَ الحقَّ إلى صاحبهِ، هذا واجبٌ دِينيٌّ ولا غُبارَ عليه، أنا لا أتحدَّثُ عن اللحاظ الشرعي والدِّيني لِوجوبِ إرجاعِ حُقوق الآخرينَ إليهم، هذهِ بديهيّاتٌ في ديننا، هل أحتاجُ إلى أن أتكلَّم عنها كثيراً؟! أنا لا أتحدَّثُ عن الجانب الأخلاقي لهذا العنوان؛ (ردُّ المظالِم)، أنْ يسعى المؤمنُ في تَكفيرِ ما في ذِمَّتهِ مِن المظالِم اتِّجاه الآخرين، في أضعف الأحوالِ أن يستغفرَ لهم، أن يدعو لهم بالخير، إنْ لم يكُن قادراً على أن يُكَفِّر عن مظالِمهِ اتِّجاهَهُم، على الأقلِّ أن يستغفرَ لهُم.

فحينما يُريدُ الشيعيُّ أن يذهبَ إلى الحج ويُراجِعَ المعمَّمينَ في حِساباتهِ الماليّةِ الشرعيّة يطرحونَ قضيَّةَ الخُمس وقضايا أخرى، مِن جُملةِ ما يطرحونَ، يَطرحونَ هذا الأمر؛ (ردَّ المظالِم)، ويفرضونَ عليهِ مِقداراً من المال، وحينما يموتُ الشيعي ويأتي الوَرَثةُ لتصفيةِ أُمورهِ الماليّةِ الشرعيّة يُطرَحُ عليهم هذا الأمر؛ فيُؤخذُ مِن مال الميّتِ ما هو تحتَ هذا العنوان "مِن رَدِّ المظالِم"، وحينما يأتي الشيعيُّ تائباً مِن مُخالفاتٍ شرعيّةٍ يُراجِعُ المعمَّمينَ في هذا الشأن مُستفسراً عن شؤون التوبةِ يُطالَبُ أيضاً بردِّ المظالِم، وحينما يُراجِعُ الشيعيُّ أصحابَ العمائمِ لحسابِ سَنتهِ الخُمسيَّة يُطرَحُ هذا الأمرُ عليهِ أيضاً، إلى قائمةٍ مَعروفةٍ في أوساطنا الدِّينيَّة وبَين المعمَّمين، فيُطالَبُ الشيعيُّ بردِّ المظالم.

والأنكى من هذا يُصدِرونَ الفتاوى، الجميع "الخوئي، محمّد باقر الصدر، السيستاني، والبقيَّة"، يُصدِرونَ الفتاوى؛ ((مِن أنَّ الشيعيَّ لا يستطيعُ أن يَتصرَّفَ بمالهِ الَّذي وضعوا لهُ عنوانَ رَدِّ المظالِم، لا يستطيعُ أن يتصرَّفَ فيه وأن يُقَدِّمهُ للفُقراءِ مثلاً إلَّا بإجازةٍ مِن الحاكم الشرعي)).

حُكَّامُ الشرع لابُدَّ أن يكونَ دينهم دينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هؤلاء الَّذينَ في النَّجفِ وكربلاء دينهم دينُ الطوسي الَّذي هو دينُ الشوافعِ والمعتزلة، تعالوا هنا بالبداية ثَبِّتوا الحُكم وبعدين اشترطوا الإجازة، أساساً مِن أينَ جِئتُم بهذا العنوان وأقحمتموه في عناوينِ الشؤونِ الماليّةِ الشرعيّة؟ هذا العنوانُ لا وجودَ لهُ أصلاً، إذا كانَ هُناكَ مِن حقٍّ ماليٍّ في ذِمَّتي لأحدٍ آخر يجبُ عَلَيَّ أن أُسَدِّدَ هذا الحقَّ لصاحبهِ مِن دُونِ أن يتدخَّلَ الحاكمُ الشرعيُّ على فرضِ وُجودهِ، وحتَّى إذا أردتُ أن أُخرِجَ شيئاً مِن المال الَّذي عندي تكفيراً لِذُنوبي باقتراحٍ من عندي وليسَ من الشرع، وأُريدُ أن أُقَدِّمهُ مُساعدةً لِمُحتاجٍ فمن أينَ جاء هذا الاشتراطُ؛ "أن أعودَ إلى أخذ الإذنِ والإجازةِ من المرجع؟!" طريقةٌ لسرقةِ الشيعة، قطعاً إذا أردتُم أن تُناقشوهم سيجعلونَ الأمرَ غائماً هذهِ طريقةُ أصحاب العمائم، فهذا العنوان: (ردُّ المظالِم)، لا وجودَ لهُ في فقه العترة الطاهرة.

في نهج البلاغة الشريف/ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صفحة (254) من كلامهِ المرقَّم (224)، ماذا يقولُ أميرُ المؤمنين؟: **وَاللهِ لأَنْ أَبِيْتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً** - "الحَسَكُ"؛ الشَّوك، "والسَّعدان"؛ نباتٌ صحراويٌّ تأكلُه الجِمال، تأكُلهُ الأباعر، فيهِ أشواك وأشواك مُؤلِمة ومُؤذية، فسيِّدُ الأوصياء يقول: **وَاللهِ لأَنْ أَبِيْتَ** - يعني أنْ أنامَ على أشواكِ نبات السَّعدان، لستُ قادِراً على النَّوم فإنَّ الأشواكَ تُؤذيني - **أَوْ أُجَرَّ فِي الأَغْلاَلِ مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَنْ أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ القِيامَةِ ظَالِماً لِبَعض العِبَاد، وَغَاصِباً لِشَيءٍ مِنَ الحُطَام، وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَداً لِنَفْسٍ** - يعني لأجلِ نَفْسٍ - **لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى البِلَى قُفُولُها** - "قُفُولُها"؛ رُجوعها، أوبتُها - **وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا** - هذا هو منطقُ الدِّين، هُناكَ ظالِمٌ ومظلومٌ بينَ البشر، وهُناكَ حِسابٌ شديدٌ في يوم

القيامةِ، فعلى الظَّالِم أن يُخَلِّصَ نَفسهُ مِن مَظالِم العبادِ وهو في هذهِ الدُّنيا، هذا هو منطقُ دِيننا، ومنطقُ أئِمَّتنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.
الجزءُ السادس مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ طبعةُ دارِ إحياء التُراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ التاسعةِ والعشرين/ الحديثُ الخامسُ والثلاثون، نقلهُ عن (محاسن البرقي)، كلامُ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **صَعَد الْمِنْبَرَ بِالكُوفَة فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيه** - فالإمامُ ذَكَرَ أصنافَ الذَّنب، إلى أنْ قالَ: **وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَر فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضِهِم لِبَعْض، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَماً عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ وَلَوْ كَفٌّ بِكَفّ** - يعني لو أنَّ أحداً ضربَ أحداً بِكَفٍّ فلابُدَّ أن يُضرَبَ بِكَفّ، الحديثُ عن يومِ القيامةِ - **وَلَو مَسْحَةٌ بِكَفّ** - حتَّى لو كانَ الظُلمُ بمسحةِ كَفٍّ وليسَ بضربةِ كفٍّ - **وَنَطْحَةُ مَا بَينَ الشَّاة القَرْنَاء** - الشاةُ القرناء الَّتي تمتلكُ قُروناً - **إِلَى الشَّاة الجَمَّاء** - الشَّاة الجَمَّاء الَّتي لا تمتلكُ قروناً، يعني أنَّ القرناءَ نَطحت الجَمَّاء في الدنيا فتُحشرُ القرناءُ مع الجمَّاء كي تنطحَ الجَمَّاء القَرناء وبعدَ ذلكَ تتحوَّلُ الحيواناتُ إلى تُراب - **فَيُقْتَصُّ اللَّهُ لِلعِبَادِ بَعضِهِم مِن بَعض حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِندَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبعَثُهم اللَّهُ إِلَى الحِسَاب** - هذا هو قانونُ المظالِم في ديننا، حتَّى يستطيعَ الإنسانُ النَّجاةَ يومَ القيامةِ مِن هذا الموقف عليهِ أنْ يُكَفِّرَ عن مظالِمهِ اتِّجاه العباد في هذهِ الحياة بقدرِ ما يستطيع، إذا كانت المظالِمُ مَعنويَّةٌ فلها طُرُقها، وإذا كانت المظالِمُ ماديَّةً فلها طُرُقها.
في الجزء الثالث من كتاب الصَّدوق فقيهُ مَن لا يحضرهُ الفقيه/ طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ صفحة 183/ الحديثُ العاشر مِن بابِ الدَّيْنِ والقَرض، إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول: **أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِن دَمِ الشَّهِيد** - مِن دَمِ الشَّهيد الَّذي يُقْتَلُ في ساحة المعركة دِفاعاً عن الدِّين - **كَفَّارَةٌ لِذُنُوبِهِ إِلَّا الدَّيْن** - هذهِ حُقوقُ النَّاس - **فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ قَضَاؤُه** - أنْ يُقضى هذا الدَّين، حتَّى دمُ الشَّهيدِ لن يُكَفِّرَ عن الدَّيْن، هذهِ الصورةُ تعكِسُ لنا خَطرَ المظالِم الَّتي تتعلَّقُ بذمَّة الإنسان.
في الكافي الشريف/ الجزءُ الثاني من طبعةِ دار الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة 343/ باب الظُلم/ الحديثُ الأوَّل: **بِسنده** - بسند الكُليني مُصنِّف الكافي - **عَن سَعد بنِ طَرِيف، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ؛ ظُلْمٌ يَغْفِرهُ اللهِ، وَظُلْمٌ لَا يَغْفِرهُ اللهِ، وَظُلْمٌ لَا يَدَعُهُ اللهِ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُه؛ "فَالشِّرك"، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُه؛ "فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَينَ اللهِ"** - المعاصي والذُّنوب - **وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدَعُهُ؛ "فَالْمُدَايَنَةُ بَينَ العِبَاد"**. "الْمُدَايَنَةُ"؛ المرادُ مِنها المظالِم إنْ كانت مَعنويَّةً أو كانت ماديَّةً.
الحديثُ الثاني: **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُه عَلَيه فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلّ: "إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ"، قَالَ: قَنْطَرَةٌ عَلَى الصِّرَاط** - الإمامُ يُوضِّحُ لنا معنى المرصاد - **قَالَ: قَنْطَرَةٌ عَلَى الصِّرَاط لا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَتِهِ** - لابُدَّ أنْ يُكَفِّرَ عَن مَظلَمَتِهِ، إمَّا أن يَكُونَ قَد كَفَّر عنها في الدُّنيا وتَخلَّصَ منها، وإمَّا أن يُحاسَبَ عليها في هذا الموقف.
الحديثُ الثالث: **بِسَنَدِهِ** - بسند الكليني - **عَن شَيْخٍ مِنَ النُّخَع** - مِن قبيلة النُّخَع وهي قبيلةٌ يَمانيَّةٌ مَشهورةٌ معروفة - **قَالَ: قُلتُ لِأبي جَعفَر** - هذا النُّخَعي يقولُ للإمام الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه - **إِنِّي لَمْ أَزَل وَالِيَاً مُنْذُ زَمَن الحَجَّاجِ إِلَى يَومِي هَذَا** - كانَ والياً عِندَ الأُمويّين - **فَهَل لِي مِن تَوبَة؟! قَالَ: فَسَكَت** - سَكَتَ الإمامُ الباقرُ صلواتُ اللهِ عليه، الشَّيخُ النُّخعيُّ يقول: **ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيه** - كَرَّرتُ الكلام - **الإِمَامُ قَالَ لَهُ: لَا، حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّه** - حينئذٍ ستُفتحُ أبوابُ التَّوبةِ إليك.
صفحة (346)، الحديثُ الخامسَ عشر: **بِسَنَدِهِ، عَن أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد الله** - الصَّادقَ صلواتُ اللهِ عليه - **يَقُول: مَن أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ ظُلْماً وَلَم يَرُدَّهُ إِلَيه أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَة** - يعني سيُؤخذُ إلى جهنَّم.
الحديثُ العشرون صفحة (347): **بِسَنَدِهِ** - بسندِ الكُليني - **عَن الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه: مَن ظَلَمَ أَحَداً فَفَاتَهُ** - لا يستطيعُ أنْ يُكَفِّرَ عَن مَظلَمَتِهِ هذه - **فَلْيَسْتَغفِر اللهَ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَه** - كَفَّارةٌ للظالِم، هذا أقلُّ ما يُمكنُ أن يَفعلهُ الظَّالِمُ بالنسبةِ للمظلوم.
هذهِ نماذجُ قرأتُها عليكم، وتَعمَّدتُ أن أُنوِّعَ المصادر، هذهِ نماذجُ من أحاديثنا في هذا الموضوع، لو تتبَّعنا كُلَّ الأحاديث فإنَّها بهذا اللَّحن وبهذا المضمون، لا يُوجدُ أثرٌ إلى عنوانِ ردِّ المظالِمِ مِن جُملةِ عناوينِ العباداتِ الماليّةِ، والشؤونِ الماليّةِ، والمصارفِ الماليّةِ الشرعيّة، ولا يُوجدُ أثَرٌ لذكرِ إجازةِ الحاكم الشرعي، هذا هو فِقهُ العترةِ الطاهرة.
مِن هُنا قلتُ لكم: ما يُدْرَسُ في الحوزةِ لا علاقةَ لهُ بدينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، لا ينفعُ في الدِّينِ ولا في الدُّنيا، وإنَّما هي وسائلُ عَملٍ للضحكِ على ذقون الشيعةِ ولسرقةِ أموالِهم من الآخر.
في دُعاءِ يوم الإثنين، دُعاءٌ مَرويٌّ عن إمامنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، في مفاتيح الجنان: **وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِن عَبِيدِكَ أَو أَمَةٍ مِن إِمَائِكَ كَانَت لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أو فِي عِرْضِهِ أَو فِي مَالِهِ أو فِي أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ أو غَيْبَةٌ اغْتَبْتُه بِها، أَو تَحَامُلٌ عَلَيهِ بِمَيلٍ أو هَوَىً أَو أَنَفَةٍ أو حَمِيَّةٍ أو**

**رِيَاءٍ أو عَصَبِيَّةٍ غَائِبَاً كَانَ أَو شَاهِدَاً، وَحَيَّاً كَانَ أَو مَيِّتَاً، فَقَصُرَت يَدِي وَضَاقَ وِسْعِي عَن رَدِّهَا إِلَيه وَالتَّحَلُّل مِنْه فَأَسْأَلُكَ يَا مَن يَملِكُ الحَاجَاتِ وَهِي مُسْتَجِيبةٌ لِمَشِيَّتِه وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِه أَنْ تُصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِن عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَة وَلَا تَضرُّكَ الْمَوهِبَة يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.**
هذا المضمونُ على اختصارهِ جمعَ كُلَّ المطالِب في هذا الموضوع.
في أدعيةِ الصَّحيفةِ السجَّاديّة الدعاءُ الثامنُ والثلاثون من أدعيةِ الصَّحيفةِ السجَّاديةِ، هذهِ الأدعيةُ لي ولَكُم ليست للسجَّادِ صلواتُ اللهِ عليه: **اللَّهُمّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَم أَنْصُره، وَمِن مَعْرُوفٍ أُسْدِيَ إِلَيَّ فَلَم أَشْكُره، وَمِن مُسِيئٍ اعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَم أَعْذِره، وَمِن ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَم أُؤْثِره، وَمِن حَقّ ذِي حَقّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَم أُوَقِّره، وَمِن عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَم أَسْتُره، وَمِن كُلّ إِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَم أَهْجُره، أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي مِنهُنَّ وَمِن نَظَائِرِهِنَّ اعْتِذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ وَاعِظَاً لِمَا بَيْنَ يَدَيّ مِن أَشْبَاهِهِنَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَاجْعَل نَدَامَتِي عَلَى مَا وَقَعتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّات وَعَزْمِي عَلَى تَركِ مَا يَعرِضُ لِي مِنَ السَّيِّئَات تَوْبَةً تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ يَا مُحِبَّ التَّوَّابِين.**
هذهِ الأدعيةُ كُنوزٌ ورموزٌ فيها الكثيرُ من المعارفِ والحقائقِ والمواعظِ والحِكَم، إنَّما أُوردُها على سبيل التوضيحِ، ليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ لهذا العنوان؛ (رَدِّ المظالِم)، بحسبِ ما يُطَبِّلُ لَهُ أصحابُ العمائمِ الطوسيَّة كي يضحكوا على الشيعةِ.
في (مُهَج الدَّعوات) للسيِّد ابن طاووس المتوفّى سنة (664) للهجرة/ طبعة دار المرتضى/ بيروت - لبنان/ صفحة 395/ ذكرَ صلاةً (الصَّلاةُ لِمَن يُريدُ أنْ يُرضِي اللهُ جَلَّ جَلَالهُ خُصمَاءَهُ عَنه).

**بعضُ أصحاب العمائمِ يضعونَ مصاديقَ لِرَدِّ المظالِم:**
هُناكَ عنوان معروف عِندَ المعمَّمين **(طفّار البول)**، ما المقصود من طفّار البول؟ أنَّ الَّذي يذهبُ إلى بيت الخلاء لا يكونُ مُحتاطاً في التطهُّرِ مِن بَولهِ أثناء التبوُّل، فَهُناكَ قطراتٌ قد تقعُ على جسمهِ، أو على ثيابهِ، وهذا يُؤدِّي إلى ترتيبِ آثارٍ شرعيَّةٍ في قضيَّةِ النَّجاسةِ والطهارة، وفي قضيَّةِ الصَّلاةِ وغيرِ ذلك، قطعاً هو لَيسَ مُتعَمِّداً ولا يعلمُ بِذَلك لكنَّهُم يفرضونَ عليهِ أن يدفعَ أموالاً عن طفّار البول هذا.
**(وطءُ البهائم)**، هذهِ قضيَّةٌ مُنتشرةٌ في العراق من شمالهِ إلى جُنوبه، ومِن شرقهِ إلى غربه، خُصوصاً في القرى والبوادي، وحتَّى في المدن في الأحياء الفقيرةِ الَّتي تقعُ في أطراف المدن، هُناكَ انتشارٌ لعمليّةِ وطء الحمير، يُمارسونَ الجِنسَ مع الحمير، هذهِ القضيَّةُ مُنتشرةٌ في العراقِ وحتَّى في الدول العربيّةِ الأُخرى، هذا ما هو بسرٍّ، أيَّام الحرب العراقيّة الإيرانيّة هُناكَ الكثير مِن الشيعة أولادُهم قُتلوا في هذهِ الحرب وصَدَّام كان يعطي أموال ويعطي سيّارات ويعطي أراضي، الَّذينَ قُتِلَ أولادُهم في الحرب صارت حالتُهم الماديَّة جَيِّدة فقرَّروا الذهابَ إلى الحج، يُراجعونَ وكلاء الخوئي، وكلاء الخوئي وجدوا أنَّ هؤلاء يملكونَ أموالاً كيفَ يسرقونها؟ فحينما يأتونَ ليُخمِّسوا أموالهم عِندَ وكلاء الخوئي يسألونهم فيما بَينَهُم وبَينهم: هل مارستُم الجنس مع الحمير؟ فأخذوا يفرضونَ عليهم أموالاً بعنوانِ "رَدِّ المظالِم لأجلِ وطءِ الحمير"، حكايةٌ طويلةٌ هكذا يسرقونَ الشيعة.
**ملامحُ الحوزةِ مِن خِلالِ تجربتي:**
**أوَّلاً:** كُلُّ شيءٍ يُمكِنكم أن تتوقَّعوا فيها، قطعاً بحدودها، بخصوصها وشأنِها، كُلُّ شيءٍ يُمكنكم أن تتوقَّعوا فيها إلَّا الدِّين، إنَّني أتحدَّثُ عن دِينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم، أنا ما جايَ أحچي عن دين الكلاوات، دين الكلاوات هذا هو اختصاصهم وشغلهم، هو دينٌ واحد ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَم**﴾، وهذا الإسلامُ بحسبِ عليّ وآلِ عليّ وفاءاً مِنّي ببيعة الغدير فإنَّني آخذُ تَفسيرهُ مِن عليّ وآلِ عليّ فقط، في أجواء الحوزة كُل شي تلقون إلَّا الدِّين، هذا المَلْمَحُ الأوَّل.
**الْمَلْمَحُ الثاني:** ما يُقالُ عنهُ عِلمٌ هو جهلٌ مُركَّبٌ، وأوهامٌ شيطانيَّةٌ، واستحسانات خرقاء لا تنفعُ في الدِّينِ ولا في الدُّنيا، فقط للضحكِ على ذقون الشيعة.
هذهِ هي الحقيقةُ مِنَ الآخر، وهذا الأمرُ أدركهُ كثيرونَ مِمَّن تركوا الدراسةَ الحوزويّة، كانوا يتوقَّعونَ أنَّهم سيرتفعونَ إلى الملكوت لكنَّهم وجدوها مزبلةً قَذِرة لا فائدةَ فيها لا للدِّينِ ولا للدُّنيا، غايةُ الأمر رُكام مِن الأوهام والجَدل العقيم الفارغ، والإشكالات، والرَّد على الإشكالات، ونقض الردود، كُلُّ ما فيها تلاعُب في الألفاظ، وطلاسِم في صياغة الكلام، وأفكار لا حقيقةَ لها على أرضِ الواقع، ما يُناقَشُ في علمِ أصول الفقه، أو ما يُناقشُ في علم الكلام، أو في كثيرٍ من المطالب الفلسفيَّةِ الَّتي تُدرَس، لو أنَّهم درسوا القُرآنَ بتفسيرِ عليٍّ وآلِ عليّ، ودَرسوا حديثَ أهل البيت وتَدبَّروا فيه لنالوا حظّاً هائلاً مِن العِلم الدِّيني، ومِن المعرفةِ الحقيقيَّةِ، ومِنَ الحِكمةِ النَّظريَّةِ والعمليَّةِ في الحياة، لكنَّهم لا يفقهونَ أيَّ شيءٍ مِن هذا، لأنَّهم ذهبوا باتِّجاهِ العُيون الكَدِرة القَذِرة فشَربوا وأكلوا واغتسلوا وغَسَلوا ثيابهم فتحوَّل كِيانُهم إلى كيانٍ كَدِرٍ وقَذِر، هذهِ هي الحقيقةُ مِن الآخر، وهجروا العُيونَ الصافيةَ وحاربُوها، ولا زالوا يُحارِبونَ العُيونَ الصافيةَ لمعارفِ العترة الطاهرة.

**النقطةُ الثالثة**: الجميعُ رؤساء، يُذَكِّرني هذا ببيتِ شاعرٍ حوزويٍّ أيضاً، إنَّهُ الشيخ علي الشرقي، نَجفيٌّ وهو ابنُ عمَّةِ الشاعر الجواهري:

**قَومي رُؤوسٌ كُلُّهـــــم أرأيتَ مَزرعة البصل**

فالحوزةُ الطوسيَّةُ مزرعةُ بصل، بس هذا البصل البلحوزة بصل خايس معفّن، عجيبٌ هذا الَّذي يأتي إلى الحوزة بس يخلّي القندرة على راسه - عفواً العِمامة - صارَ يتطاولُ إلى الزعامة والرئاسة حتى لو ما يسوى له فلس، لأنَّها تحملُ فايروسات إبليسيَّة، هذهِ العمائمُ إبليسيَّةٌ كما جاء وصفُها في الكافي الشريف في أحاديث المعصومين، هذهِ العمائمُ بهذا التصميمِ وبهذا الشكل عمائمُ إبليسيَّة، عمائمُ أهل البيت ليست هكذا، ولذا حوزتُنا رؤوسٌ كُلُّهم أرأيتَ مزرعةَ البصل؟ النتائج أمامكم، لو روس البصل هذي مو خايسة وجايفة ومعفنة يصير حال الشيعة بهذا الوضع الجايف والخايس والمعفن؟!!

**النقطةُ الرابعة:** في الحوزةِ والمؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ وفي أجواء المرجعيَّةِ الشيعيَّةِ طبقيَّةٌ حادَّةٌ جِدّاً لكنَّها مُقنَّعة، تارةً تُقنَّعُ بقاعدة الشأنيّة، وهذي من كلاوات الحوزة والمرجعيَّة أيضاً، لا أريدُ أن أقفَ عِندَ كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، تارةً تُقنَّعُ بقناع الشأنيّةِ هذا الرجلُ شأنهُ هكذا، وأخرى بقناعِ أعرافٍ حوزويَّةٍ ما أنزلَ اللَّهُ بِها مِن سُلطان، بل هي تُخالِفُ الشرع وتُخالِفُ ذوقَ أهل البيت.

على سبيل المثال: المرجع لازم يكون شايب، وبعض الأحيان يكون مُخرَف، هذا المنطقُ يُخالِفُ منطق القُرآن، فإنَّ الأنبياء كانوا شباباً ويُخالِفُ سِيرة رسول الله وسيرةَ الأَئِمَّة، كِبارُ أصحاب النَّبي وكِبارُ أصحاب الأَئِمَّةِ كانوا شباباً وكانَ النَّبيُّ والأَئِمَّةُ يعتمدونَ عليهم في الأمور الخطيرة، فهذا المنطقُ مِن أنَّ المرجع لازم يصير شايب هذا هو محتاج له مرجع ولذا يتسلَّطُ عليهِ أولادهُ وأصهارهُ وأحفادهُ يعبثونَ بِهِ إلى الحدِّ الَّذي يختارونَ لَهُ المكانَ الَّذي يجلِسُ فيه، ويختارونَ لهُ ملابسهُ، أيَّةُ زعامةٍ هذهِ وأيَّةُ نيابةٍ عن صاحب الزّمان وهذا المرجع مضيّع صول چعابه؟! هكذا تجري الأمور.

**النقطة الخامسة:** هُناكَ جفافٌ روحيٌّ هائل عِندَ أصحاب العمائم، وعِندَ المراجع قَبلَ صغار المعمَّمين، صغارُ المعمَّمين رُبَّما خصوصاً الَّذينَ لا زالوا مخدوعينَ مِن أنَّ هذهِ الحوزةَ هي حوزةُ الصَّادِق، وهذهِ عُلومُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لا زالوا مَخدوعينَ مِن خِلال الإيهام النفسي تتكوَّنُ عِندَهُم بعضُ المشاعرِ الروحيّة الدِّينيَّة، لكنَّ الكبار أصلاً يفتقدونَ إلى الروحيّةِ بكُلِّ معنى الكلمة، هُناكَ جفافٌ روحيٌّ ودناءةٌ نفسيَّةٌ إلى حدِّ الحقارة، لأنَّ البرنامجَ الَّذي يُطبَّقُ في الحوزةِ برنامجٌ مُنحطٌّ يصنعون مِن المعمّم كائن جوعي حقير، يُريد أن يسرقَ المالَ وأن يُحصِّلَ عليهِ بأيَّةِ طريقةٍ كانت، صَدِّقوني يجون للحوزة شباب مُتديّنين أبناء عوائل مُحترمة، عندَهُم ذَوق وأخلاق وشيء مِن الثقافة المعاصِرة، يدخل للحوزة يطيح حظّه، أخلاقه تتخربط، والثقافة اللي كانت عنده يقوم يفتهمها بالمقلوبي، وشكو شغلة طايح حظها يعلّمونه عليها، يأخذ له چم يوم بعد ما يتعمّم عندَه روحانيّة عنده توجّه لكن بس يعزموه مرَّة مرتين ويحضر جلساتهم شلون جلسات سخيفة؟! يطيح حظّه يقوم حتَّى صلاة الصبح ما يقعد يصلّيها، هذا هو واقع طُلّاب الحوزةِ في النَّجف وفي قم أيضاً الأمرُ هُو هو، عوام النَّاس عندهم روحيَّة أكثر منهم، قد تقولونَ: ما السَّبب؟ المراجع، أخلاقُهم، طِباعُهم برامجهم، ومشكلةُ المراجع ليست في أنفُسِهم، في هذا المنهجِ الطوسي البَتريّ.

**الْمَلْمحُ السَّادس:** دكتاتوريّةٌ وقمعٌ وإرهابٌ فِكريٌّ واضح في الحوزةِ الطوسيَّة، وهذا الأمرُ ليسَ جديداً، الطوسي سَنَّ هذهِ السُنَّة، مُؤسَّسةٌ فاشِلةٌ وفاسدةٌ دِينيّاً وأخلاقيّاً وعلى جميع المستويات، هي عبارةٌ عن كُتلةٍ تمتزجُ فيها الكهنوتيّةُ الكاثوليكيَّةُ، مع بداوةِ سقيفةِ بني ساعدة الدِّينيَّة، مع شيءٍ من طباع المافيا وأساليبِ المنظّماتِ السريَّةِ وقتَ الحاجة، ويُغطَّى كُلُّ ذلكَ بأغشيةٍ مُهلهلةٍ تبدو أنَّها تنتسبُ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، لكنَّكَ لو اختبرتها وفحصتها لَمَا وجدتها كذلك، لا يتصوَّر البعض أنَّني أنسجُ هُنا عبائرَ إنشائيّة، واللهِ هذا الَّذي قُلتهُ حقيقةٌ في جوّ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ الرَّسميَّة.

**سابعاً:** لو أنَّ جِهةً أو شخصاً طرحَ فِكرَ أهل البيت الأصيل يَزدادونَ حقداً وحسداً على أهل البيت، لأنَّهم لا يُريدونَ للشيعةِ أن يعرفوا مقاماتِ أهل البيت، يريدونَ الشيعة أن يعرفوا مقامات المراجع وهم طايحين حظ ما عندهم مقامات، لو أنَّ جِهةً أو شخصاً طَرحَ فِكرَ أهل البيت الأصيل يَزدادونَ حِقداً وحسداً على أهل البيت، ويصبُّونَ جامَ غضبهم على فكرِ أهل البيتِ وحديثهم وعلى الَّذي يَطرَحهُ تحتَ عناوينَ مُختلفة تتركُ آثاراً مُنَفِّرةً لقطع الطريقِ على الشيعةِ كي لا يعرفوا الحقيقة، يُحاولونَ بقدرِ ما يستطيعون أن يُباعدوا بينَ الشيعةِ وبينَ فِكرِ أهل البيتِ وحديثهم، لأنَّهم يصفونَ فِكرَ أهل البيت بالضلال، ويَصفونَ حديثهم بأنَّهُ ضعيفُ السند، ويَصفون الَّذي يطرحهُ بأنَّهُ عميلٌ مَدسُوس، فيقطعونَ الطريقَ فيما بينَ الشيعةِ وبينَ الَّذينَ يطرحونَ فِكرَ أهل البيت الأصيل، وبينَ الشيعةِ والأحاديث المعصوميّة.

وهذا الأمرُ جارٍ مُنذُ سنة (448) للهجرة حينما أسَّس الطوسيُّ المشؤوم حوزتهُ المشؤومةَ اللعينةَ البغيضة في النَّجف وإلى هذهِ اللحظة.
**النقطة الثامنة:** وهي غريبةٌ جِدّاً! الطائفة الوحيدةُ في العالم رجالُ دِينها يُضَعِّفونَ كُتُبها ويُشكِّكونَ في عقائدها ويُنكِرونَ الأهمَّ مِنها ويطمسونَ كراماتِها وينتقصونَ مِن رُموزِها الحقيقيَّة مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد ويُدافعونَ عن أعدائهم ويُمَجِّدونَ بِخُثالاتٍ يُسمّونَهم المراجع، الطائفة الوحيدةُ في العالم الَّتي تُضَعِّفُ كُتبها وتُشكِّكُ في الأحاديثِ والوثائق الصحيحة الَّتي عندنا، وتُنكِرُ العقائدَ الأهم وتنتقصُ مِن رموزها الَّذينَ هُم رموزٌ حقيقيّون في الوقت الَّذي الطوائفُ الأُخرى لا تمتلكُ رموزاً حقيقيَّة يُمجِّدونهم ونحنُ عندنا الأطهارُ ننتقصُ مِنهُم، كتبُ مراجع النَّجفِ وكربلاء مشحونةٌ بالانتقاصِ من العترةِ الطاهرة سوّد الله تعالى وجوههم القبيحةَ القذرة، والله قَلَّبت تأريخَ الطوائف ودرستْ أوضاعَها قد يخرجُ شخصٌ هُنا أو هُناك نحنُ الجميع عندنا الَّذينَ يخرجونَ على طوائفهم مِن صِغار النَّاس، نحنُ صِغارُ الشيعةِ يُمجِّدونَ التشيُّع، لكنَّ كِبارَ الشيعة وهذا هو الَّذي ذكرهُ إمامُ زماننا في رسالتهِ إلى المفيد سنة (410) يعني قبلَ أن تتأسَّسَ الحوزةُ سنة (448): **((وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم** - لِماذا يا ابنَ رسول الله؟ - **مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم** - الخِطابُ إلى مراجع الشيعة - **إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون))**، الطائفةُ الوحيدةُ في العالم رجالُ دينِها يُضَعِّفونَ كُتبها ويُشَكِّكونَ في عقائدها ويُنكِرونَ الأهمَّ مِنها ويطمسونَ كراماتها، ما أمامكم تربة الحُسين طمسها هذا البَتريّ السيستاني، ما أمامكم ماءُ أبي الفضل العبَّاس الَّذي يتشافى بهِ النَّاس والتجاربُ العمليَّةُ شاهدةٌ على ذلك، طَمَسهُ هذا البَتريُّ السيستاني..
**النقطة التاسعة:** كُلَّما اقتربت من واقعهم كُلَّما وجدت قبائحَهُم بنحوٍ يكونُ أكثرَ قُبحاً من القباحةِ نفسها - إنَّني أتحدَّثُ عن الكِبار الصغار يأتونَ في الحاشية - صَدِّقوني هُناكَ أمورٌ أعرِفُها عن المراجع وبنحوٍ تفصيليّ لا أستطيعُ أن أذكُرها محافظةً على كرامتهم، أنا لا أعرفُ لهم كرامةً، ولا أعرفُ لهم حُرمةً، مثلما هُم لا يعرفونَ كرامةً لإمامِ زمانهم، ولا يعرفونَ حُرمةً لإمامِ زمانهم حينما يَكذِبونَ علينا ويقولونَ نحنُ نُوَّابُ صاحب الزّمان، وهم يجهلونَ كُلَّ شيءٍ عن صاحب الزّمان، وحينما يأتونَ إلى توقيعاتهِ يُنكِرونَها وحتَّى حينما يشرحونها لا يعرفونَ شرحها بالنحو الصحيح، كيفَ صاروا نُوَّاباً لهُ؟! كيفَ يُنَصِّبُ صاحبُ الزّمانِ نُوَّاباً لا يعرفونَ شُؤونهُ ولا يعرفونَ معاني كلامهِ؟! كُتبهم دالَّةٌ على ذلك وحَقّ الحُسين ما يعرفون شيء، أنتم الشيعة مضحكة مسخرة، هذا هو واقعكم، أنا أعرفُ عنهم أموراً تفصيليَّةً في غاية القُبح لكنَّني لا أستطيعُ ذِكرها لأنَّني لا أمتلكُ عليها أدلَّةً إعلاميّة، أمَّا الأدلَّةُ الواقعيّةُ فهي عندي، لكنَّني أنا الَّذي أعرِفُها، لا يُمكنني أن أُصَرِّحَ بها أو أنْ أذكُرَها، فأنا لا أمتلكُ أدلَّةً إعلاميّةً أستطيعُ أن أضعها بينَ أيديكم حتَّى أُحدِّثكم عن فضائحِ هؤلاءِ المراجع ماذا يقولون وماذا يفعلون، مِن الأمواتِ أو من الأحياء على حَدٍّ سواء، بالنسبةِ لي لا يُوجدُ فارقٌ في ذلك لأنَّ الجميع على منهجٍ واحد على المنهجِ الطوسي البَتريّ.
**النقطةُ العاشرة:** انتشارُ السَّفاهةِ والتَّفاهةِ والصَّفاقةِ والتخلُّفِ وانعدام الثقافةِ بينَ كثيرٍ منهم، خُصوصاً عِند ذوله الشيّاب ذوله المعمّمين الشيّاب الكبار في السن، تلقاه مخلّص له ستين سبعين سنة ومن تقعد تسولف وياه وتحچي وياه مطي أثول بتمام معنى هذهِ الكلمة.
سأعرضُ عليكُم فيديوات تُلخِّصُ واقعَ المرجعيَّةِ وواقعَ الحوزة.
-عرض فيديو الخوئي والتدخين.
تعليق: في دعاء أبي حمزة الثمالي نحنُ هكذا نقرأ وأنا أتركُ الحُكمَ إليكُم: **(أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ العُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجَالِسَ البَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُم خَلَّيْتَنِي)**، أنتُم ماذا تقولون هذهِ مجالسُ العُلماء؟ أتحدَّثُ عن عُلماءِ العترةِ الطاهرة، أنتُم شاهدتُم الدُّخَان واستمعتُم إلى الحديثِ عن الخُمْسِ فقط الَّذي هُم شَرَّعوه خِلافاً لِما يُريد صاحب الأمر، يعني هذهِ مجالس مبنيَّة على مُعادَاةِ صاحب الأمر، بغضّ النظر بحسنِ نِيَّةٍ بسوء نِيَّة هذهِ هي الحقيقةُ الموجودة، هي هذهِ مجالس العُلماء الَّذي إذا لم يحضَرها أحد فإنَّهُ سيُخذَل؟!
باللهِ عليكُم هذهِ قُدوةٌ تُقدَّمُ للشباب؟! هذهِ قُدوةٌ تُقدَّمُ لأبنائكم؟! هؤلاءِ هُم مراجعكم، السيستانيّ يُدخِّنُ لكنَّهُ يُدَخِّنُ في السر، أبو محمّد رضا مرتّب شغله كُلّه دفن، شغل مال واويّة أصلي، صديقهُ محمّد حسين علي الصغير في كتابهِ (فقهُ الحضارة) وهو مِن جُملةِ الرسائل العمليّة الَّتي تتبنَّاها المرجعيَّةُ السيستانيَّة في صفحة (42) و (43)، يقول مِن أنَّ السيستاني يُدَخِّن ولكنَّهُ يُدَخِّنُ في السر، يقول أنا أجلسُ معه أنا أُدَخِّن هو لا يُدخِّن، والحوزةُ في النَّجف لا تعرفُ هذا لأنَّهُ يُدَخِّنُ في السر.
الخوئي أصلاً ما ملتفت إلى أنَّ هذا الَّذي يقومُ بهِ سيُشَكِّلُ أُسوةً سيِّئة، فهل هذا مَرجعٌ حكيم؟ أم هذا مرجعٌ أحمق؟
-عرض التسجيل الصوتي للخُميني وهو يتحدَّث عن الخوئي.

تعليق: خُلاصة القول: السيّد الخوئي يَصِفُ السيّد الخُميني بأنَّهُ حمار، والسيّد الخُميني يَصِفُ السيّد الخوئي بأنَّهُ بهيمةٌ مربوطةٌ هَمُّها علَفُها، يبدو اثنينهم يشتغلون بالماسونيّة لأنَّهُ هذا ينتقد المرجع وهذا ينتقد المرجع فاثنينهم يشتغلون بالماسونيّة.
-عرض فيديو الَّذي يُخبرنا عن الأخلاق الحميدةِ والعالية جِدّاً للمرجعيَّةِ الشيعيَّةِ الطوسيَّة (يعسوب الدين رستگار من مراجع قُم المعروفين).
تعليق: دكّه انعل والديه، شيعي طايح حظّه جاي يسأل المرجع منعول والدين شلون تسأل المرجع؟! انت مطي ويركبون عليك، هكذا المراجعُ وإلَّا فلا!! هذهِ القضيَّة ليست خاصَّةً بهذا المرجع صَدِّقوني أخلاق مراجعِ الحوزةِ الطوسيَّةِ بشكلٍ عام هي هكذا، لا تخرجُ عن هذا الوضع، هذا هو واقعُ الحوزةِ ويتكرَّرُ عِبرَ الأجيال.
-عرض فيديو لعلي الصالح يتحدّث عن بولة البابا في بيت السيستاني.
تعليق: تدرون شنو معنى هذه حضاريّاً؟ والله احنا ما ندري شمدرينا!! هذا إنتاج موديل (2022)، أيَّام شهر مُحرّم، في المركز الإيراني في وسطِ مدينةِ لندن.
بالله عليكم هذا الكلام يُعلَّم للشيعة ويُعلَّم للشباب وفي الوقتِ نَفسهِ يُحارَب فِكرُ أهل البيت الَّذي يُبَثُّ عِبرَ شاشة القمر الفضائيّة؟!
(وخلّينا بابا المسيحيّة بالعالم يقضي حاجته عند السيّد السيستاني) أدري شنو انطيتوه حبوب مُدَرِّر؟!
-عرض فيديو عمرو موسى.
تعليق: هسه الحمد لله ما چان محصور عمرو موسى، الظاهر هم ما منطينه مُدَرِّر!!
أنا أسألكم بوجدانكم لُغة جسد عمرو موسى وكلامه ألا تشعرونَ أنَّهُ يشعرُ بالأمانِ أكثر مِن الَّذينَ حوله؟! لأنَّ الَّذينَ حوله لم يعرفوا حقيقة السيستاني، هو عرفَ حقيقة السيستاني وَجَدهُ ليسَ شيعيَّاً، انظروا إلى تقاسيمِ وجههِ وإلى حركةِ جسدهِ يَشعرُ بالأمانِ الكامل لأنَّهُ لم يَكُن يتوقَّع أن يلتقي بزعيم الشيعة الأعلى وإذا بهِ خائنٌ للشيعةِ، فاطمئنَّ عمرو موسى اطمئناناً كاملاً، ولذا يقول: (**مَا أسعدَني وأنا أخرجُ مِن هذا اللقاء مع سماحة السيّد السيستاني مُستريحاً مُطمئنّاً مسروراً**).